



مجلة جامعة تشرين - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: دراسة تحليلية إحصائية لواقع الاستثمار السياحي في سوريا وأثره على التنمية

اسم الكاتب: د. محمد عكروش، د. صطوف شيخ حسين، علاء الدين محسن زهيري

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/4232>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/16 12:20 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political – يرجى التواصل على

info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

<https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية - ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



دراسة تحليلية إحصائية لواقع الاستثمار السياحي في سوريا وأثره على التنمية

الدكتور محمد عکروش*

الدكتور صطوف شيخ حسين**

علاء الدين محسن زهيري***

(تاریخ الإيداع 4 / 7 / 2010. قُبِل للنشر في 22 / 9 / 2010)

□ ملخص □

تتمتع سوريا بمقومات سياحية تجعل منها أحد المقاصد السياحية العالمية، كما تجعل من السياحة أحد المحركات الأساسية للاقتصاد السوري، إلا أن الاهتمام المتأخر بهذه الصناعة وال الحاجة لمزيد من الوقت للتعرف بالمنتج السياحي السوري عربياً وعالمياً، جعل دراسة واقع الاستثمار السياحي في سوريا وتطوره وأثره على التنمية الاقتصادية، ذا أهمية كبيرة في إدراك أهمية هذا النوع من الاستثمارات في مقومات السياحة السورية، وبالتالي العمل على جذب هذه الاستثمارات، وما سيكون لها من أثر في زيادة الإيرادات الرافدة لخزينة الدولة، وتعدد فرص العمل المتاحة، ونمو الناتج المحلي الإجمالي، وذلك من خلال إيجاد مناخ استثماري ملائم وتكثيف حملات التسويق وتحديث القوانين والتشريعات.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار السياحي، التنمية الاقتصادية، المنتج السياحي.

* أستاذ مساعد - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سوريا.

** مدرس - كلية الاقتصاد - جامعة دمشق - دمشق - سوريا.

*** طالب دراسات عليا (دكتوراه) - كلية الاقتصاد - قسم الإحصاء (السكان والتنمية) - جامعة تشرين - اللاذقية - سوريا.

Analysis and Statistical Study on The Tourist Investment in Syria and its Consequences on The Development

Dr. Mohamed Akroush*

Dr. Sattouf Sheikh Hussein**

Alaa El-din Zouhiri***

(Received 4 / 7 / 2010. Accepted 22 / 9 / 2010)

□ ABSTRACT □

Syria has numerous natural sites and tourist elements, but because of problems that Syrian tourism industry had lately, there was an urgent need to re-study the requirements and needs of this industry and its effects on the economic development. Furthermore, the need for advertising for the Syrian products in the arab and international markets was one significant reason for studying the status quo of the Syrian tourism.

All these above-mentioned points led to the study of tourist investment in Syria and its consequences in Economic development through the study of relationship between tourist investment and some of economic and tourist indicators.

This relationship may have a part in recognizing the importance of such a kind of investment in economic development, then this leads to working on this investment through advertising for the elements of Syrian Tourist and developing roles and laws, and increasing tourist marketing.

Key Words: Tourist Investment, economic development, tourist product.

* Associate Professor, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

** Assistant Professor, Faculty of Economics, Damascus University, Damascus, Syria.

*** Postgraduate Student, Department oF Population and Development, Department of Static, Tishreen Univesrsity, Lattakia, Syria.

مقدمة:

كانت البدايات الأولى لنشأة صناعة السياحة السورية عام 1972، عندما أنشئت وزارة السياحة ثم استحدث المجلس الأعلى للسياحة، وقد عملت الحكومة السورية منذ ذلك التاريخ على تذليل الصعوبات من خلال قيامها بتطوير التشريعات في سبيل تأمين مناخ سياحي مثالي ومحفز للاستثمارات وتحويل فرص الاستثمارات المتاحة فيها إلى استثمارات حقيقة[1]. إلا أن البيئة الاقتصادية والإدارية لم تكن مهيأة آنذاك بشكل كافٍ لتحقيق الاستفادة من هذه الإعفاءات في سبيل نمو صناعة السياحة السورية [2].

ولذلك استمرت جهود الحكومة السورية في سبيل تحقيق الاستفادة المرجوة من السياحة كصناعة استراتيجية، من خلال إعادة هيكلة القطاع السياحي، وإحداث بنى إدارية متخصصة بالتحفيز السياحي، وإصدار قوانين جديدة، بما يضمن مواكبة التطورات الاقتصادية الدولية للوصول إلى توفير المناخ الاستثماري الجاذب والشفاف.

مشكلة البحث:

لم تحتل صناعة السياحة(industry tourism) في سوريا موقعها كصناعة ذات أولوية في الماضي على الرغم من كل المقومات الطبيعية والحضارية التي تتمتع بها سوريا.

هذا ما جعل صناعة السياحة في سوريا تواجه الكثير من الصعوبات. فإذا نظرنا إلى مخرجات صناعة السياحة السورية حالياً، على الرغم من تطورها خلال الفترة الأخيرة، نجد أنها لا تتناسب مع مقوماتها، وما يدل على ذلك أن أسماء السياحة السورية في الناتج المحلي الإجمالي، لم يتجاوز في أحسن الأحوال (6%) خلال الفترة (2000-2008)[3]. ومن هنا تتبع مشكلة البحث، فلكي يأخذ القطاع السياحي دوره في الإسهام بالاقتصاد السوري، يجب زيادة حجم الاستثمار السياحي(tourist investment) فيه، وهذا يتطلب توفير المناخ القادر على جذب هذه الاستثمارات.

أهمية البحث وأهدافه:

تبعد أهمية هذا البحث إذا ما عرفنا بأن الاستثمار هو المجال الذي يسمح بخلق ثروة جديدة وتتجدد الثروات القائمة، وهو أحد المراحل الرئيسية في الدورة الاقتصادية التي تمثل في الإنتاج والتوزيع، الاستهلاك، والادخار والاستثمار، حيث تؤكد الدراسات الاقتصادية بأن ارتفاع معدل الاستثمار يؤدي إلى معدل نمو أكبر والعكس بالعكس[4].

ويعتبر الاستثمار السياحي جزءاً من الاستثمارات الإجمالية للدول وهو ما يخصص من رؤوس الأموال لتمويل مشاريع القطاع السياحي.

ولهذا يهدف البحث إلى دراسة واقع الاستثمار السياحي في سوريا وأثره على التنمية الاقتصادية من خلال استعراض ما يلي:

- أ- العلاقة بين الاستثمار السياحي والتنمية الاقتصادية.
- ب- استعراض تطور بعض المؤشرات السياحية في سوريا.
- ج- علاقة الاستثمار السياحي ببعض المؤشرات الاقتصادية والسياحية.
- د- التنبؤ ببعض المؤشرات الاقتصادية والسياحية بدلالة الاستثمار السياحي.

وما يترتب على ذلك من نتائج تعين الباحث في وضع التوصيات التي قد تسهم في معالجة المشكلة فيد البحث.

فروض البحث:

- 1- إن القطاع السياحي في سوريا في تطور مستمر مع الزمن، من خلال تطور المؤشرات السياحية ولا سيما خلال الفترة (2000-2008).
- 2- هناك علاقة مباشرة بين الاستثمار السياحي وتطور كل من المؤشرات الاقتصادية التالية: الناتج المحلي الإجمالي وفرص العمل.
- 3- هناك علاقة مباشرة بين الاستثمار السياحي وتطور كل من المؤشرات السياحية التالية: تطور كامل الطلب السياحي وتطور الإيرادات السياحية.
- 4- مع تطور الاستثمار السياحي عبر الزمن، فإن قطاع السياحة سوف يساهم مستقبلاً في التنمية السريعة للاقتصاد الوطني من خلال زيادة حجم الإيرادات السياحية ونسبة المساهمة بالناتج المحلي الإجمالي.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع السياحة بشكل عام ذكر منها:

- أ- تحليل الأنشطة السياحية في سوريا باستخدام النماذج القياسية، رسالة ماجستير لـ أحمد أديب أحمد - جامعة تشرين - 2006.
- ب- تقويم كفاءة التسويق السياحي في سوريا. للدكتور أديب برهوم. مجلة جامعة تشرين، مجلد 29 عدد 2 للعام 2007.

حيث نطرق الباحث في الدراسة الأولى للتغيرات السياحية في سوريا، بغية البحث عن نموذج اقتصادي قياسي يكشف عن حركة هذه التغيرات من أجل تنبؤ سليم يساعد في عمليات التخطيط السياحي.

وأما الثانية فقد قام الباحث بتحليل العرض والطلب السياحي واعتبر الترويج السياحي كعامل أساسى لاختيار الوجهة السياحية، كما أظهر أهمية الأنفاق على الترويج من أجل زيادة العائدات.

ولكن ما يميز هذا البحث أنه يدرس الاستثمار السياحي دراسة إحصائية تحليلية تنبؤية، من خلال علاقته بالمؤشرات الاقتصادية والسياحية بهدف العمل على زيادة حجم الاستثمارات السياحية ، وبالتالي تعزيز دور قطاع السياحة في الاقتصاد الوطني.

زمن البحث:

الحدود(المجال) الزمني من عام 2000 ولغاية 2008.

منهجية البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي في دراسة الاستثمار السياحي وأثره على التنمية الاقتصادية في سوريا من خلال تطبيق بعض الأساليب الإحصائية المناسبة مثل المعدلات والنسب المئوية.

النتائج والمناقشة:**1. العلاقة بين الاستثمار السياحي والتنمية الاقتصادية:**

زاد الوعي بأهمية السياحة كأحد الأنشطة الدائمة للتنمية الاقتصادية منذ بداية هذا القرن، ويرجع هذا الاهتمام إلى تغير هيكل الطلب الكلي وظهور الأهمية النسبية لبعض الخدمات في هذا الهيكل، إذ مع زيادة الدخول الحقيقة وزيادة وقت الفراغ أصبح هناك تزايد في الطلب على وسائل الترفيه والإجازات [5]. ونتيجة لهذه التطورات بُرِزَ الدور الذي يمكن أن تؤديه صناعة السياحة كإحدى الصناعات الواحدة النمو في المستقبل القريب والبعيد في التنمية الاقتصادية (economic development).

حيث ترجع الأهمية الاقتصادية لنشاط السياحة في أنها صناعة كثيفة العمل مقارنة بالصناعات الأخرى ذات القدرات المحدودة في إحلال رأس المال بالعمل [6]، ونظراً لنمو حجم العمالة في كل من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء فإن صانعي القرار في هذه الدول ينظرون إلى السياحة كمصدر أساسى لخلق فرص العمل الجديدة والعمل على تقليل حدة البطالة.

وفي ذات الوقت ونظراً لزيادة النصيب النسبي للخدمات في هيكل التجارة الدولية، فإن السياحة تعتبر مساهمة رئيسياً في تحسين وضع موازين المدفوعات، ولا أدل على ذلك من أن السياحة بالإضافة إلى بعض القطاعات الأخرى مثل الخدمات المالية وخدمة المعلومات أصبحت تشكل مكوناً رئيسياً في الاستراتيجيات الاقتصادية لكثير من الدول في مقدمتها دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية حيث تعود أعلى حصة من الإيرادات السياحية الدولية لعام 2000 إلى الولايات المتحدة تليها إسبانيا ثم فرنسا [7].

من هنا كان لابد من تفعيل قطاع السياحة في سوريا وزيادة عائداته من خلال زيادة حجم الاستثمارات السياحية فيه، وخلق منتجات سياحية جديدة من خلال تنفيذ مشروعات سياحية تفتقر لها البلاد.

2. دراسة تطور المؤشرات عبر الزمن:

أ- تطور فرص العمل في القطاع السياحي عبر الزمن:

إن التوسيع المتوقع في المنشآت السياحية والفنقية مع مرور الزمن سوف يزيد من الطلب على الأيدي العاملة في القطاع السياحي [8]، ولدراسة العلاقة الارتباطية بين تطور فرص العمل والزمن نضع الفرضيتين التاليتين:

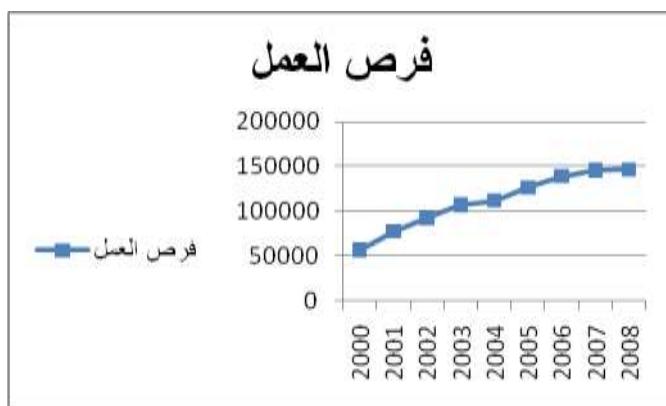
-**فرضية عدم:** لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الزمن وتطور فرص العمل.

-**فرضية البديلة:** يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الزمن وتتطور فرص العمل، ويمكن تمثيلها بنموذج رياضي.

الجدول رقم (1) فرصة عمل بالقطاع السياحي

فرص العمل	السنة	فرص العمل	السنة
126424	2005	56891	2000
139048	2006	77179	2001
145324	2007	92573	2002
146479	2008	106645	2003
		111434	2004

المصدر: هيئة الاستثمار السورية، تقرير الهيئة السنوي لعام 2008 / عن وزارة السياحة، ص33.



(الشكل رقم 1) يظهر تطور فرص العمل خلال الفترة (2000- 2008)

من خلال شكل الانتشار ودراسة طبيعة العلاقة، وجدنا أن تطور فرص العمل مع الزمن، يمكن تمثيله بمعادلة قوة من الشكل:

$$Y = aT^b$$

بتعويض قيم الثوابت في المعادلة المذكورة يكون شكل النموذج الملائم لتطور فرص العمل مع الزمن كالتالي:

$$Y = 56849.3 * t^{0.443}$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة بين فرص العمل والزمن تمثيلاً جيداً، وبين ذلك جداول المخرجات الناتجة، حيث إن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.998)، وقيمة معامل التحديد (0.995)، أي أن (99%) من التغير في المتتحول التابع يفسرها التغير في المتتحول المستقل أي هناك فرص عمل جديدة كل عام ناتجة عن التوسيع في الاستثمارات وبالتالي فإن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الزمن وفرص العمل، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة (a=0.05) مستوى الدلالة، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكد صلاحيته.

وكذلك فإن قيمة الاحتمال المحسوب لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل والتي تساوي الصفر $P=0.000 < a=0.05$ وهاتان القيمتان تدلان على أن قيمة كل من الميل والثابت تختلفان جوهرياً عن الصفر. إذاً إن جميع الاختبارات تؤكد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05، وكذلك تؤكد بأن المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA.

وبالتالي تدلنا النتائج إلى تطور القطاع السياحي في سوريا من خلال تطور فرص العمل التي أتاحها مع الزمن، مما يعكس أهمية ذلك في رفد عملية التنمية الاقتصادية في سوريا وخصوصاً مابين عامي (2000 و 2008).

ويمكننا التنبؤ بقيم فرص العمل المحتملة مع مرور الزمن من خلال تطبيق النموذج الناتج كالتالي:

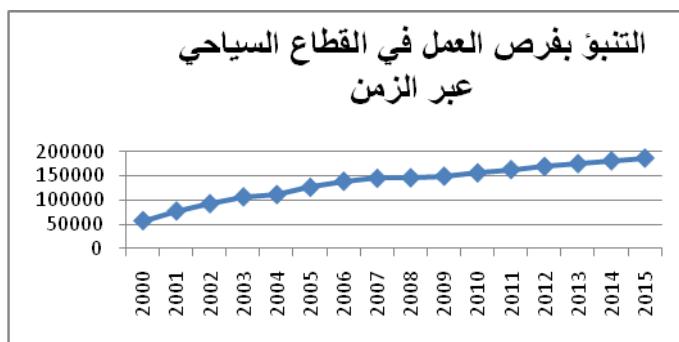
الجدول رقم (2) يبين فرص العمل المتوقعة خلال الفترة (2009 - 2015).

السنة	فرص العمل	السنة	فرص العمل
-------	-----------	-------	-----------

175865	2013	149593	2009
181694	2014	156691	2010
187295	2015	163402	2011
		169779	2012

المصدر: من إعداد الباحث

من الجدول رقم (2) نلاحظ أن فرص العمل المتوقعة قد تصل إلى (187295) فرصة عمل في عام 2015. ويمكن توضيح القيم المقدرة لفرص العمل خلال الفترة المذكورة بالشكل البياني التالي:



الشكل رقم(2) من إعداد الباحث

ب- تطور الطلب السياحي عبر الزمن:

يأتي الطلب السياحي على المنتج السياحي (tourist product) السوري من مصدرين أساسين: أولهما الطلب السياحي العربي ويمثل (32%) من إجمالي الطلب، وثانيهما الطلب السياحي الأجنبي ((أوروبا وأمريكا)) [9] ويعود سبب النمو المتتصاعد لهذا الطلب عبر الزمن إلى دوافع عديدة، نذكر منها الاصطياف والتسوق وزيارة المواقع الأثرية والدينية ..[10]. ولدراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين نضع الفرضيتين التاليتين:

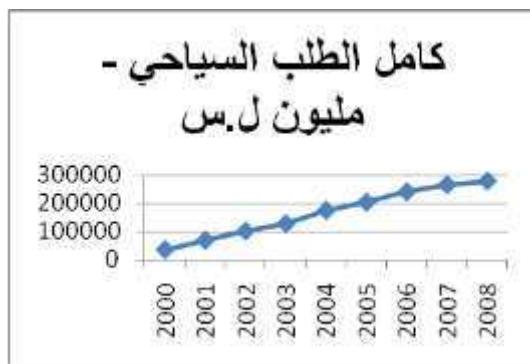
-**فرضية عدم:** لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الزمن وتطور الطلب السياحي.

-**الفرضية البديلة:** توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الزمن وتطور الطلب السياحي، ويمكن تمثيلها بنموذج رياضي.

الجدول رقم(3) يبين كامل الطلب السياحي (2000 - 2008)

السنة	كامل الطلب السياحي - مليون ل.س	السنة	كامل الطلب السياحي - مليون ل.س
2000	34701	2005	203040
2001	67974	2006	239895
2002	100728	2007	265455
2003	126450	2008	278190
2004	174015		

المصدر: المجموعة الإحصائية للأعوام المذكورة



(الشكل رقم (3) يظهر تطور كامل الطلب السياحي خلال الفترة (2000 - 2008))

من خلال شكل الانتشار ودراسة طبيعة العلاقة، وجدنا أن تطور مساهمة الطلب السياحي مع الزمن، يمكن تمثيله بمعادلة قوة من الشكل:

$$Y = aT^b$$

نلاحظ أن المعادلة الممثلة لتطور كامل الطلب السياحي عبر الزمن من الشكل

$$Y = 34661 \cdot T^{0.974}$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة بين كامل الطلب السياحي والزمن تمثيلاً جيداً، تبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث إن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.999)، وقيمة معامل التحديد (0.997) مما يدل على أن المعادلة المستخدمة تعبّر عن العلاقة تعبيراً جيداً جداً وبالتالي فإن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الزمن وتطور الطلب السياحي، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة ($a=0.05$) مستوى الدلالة، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكّد صلاحيته.

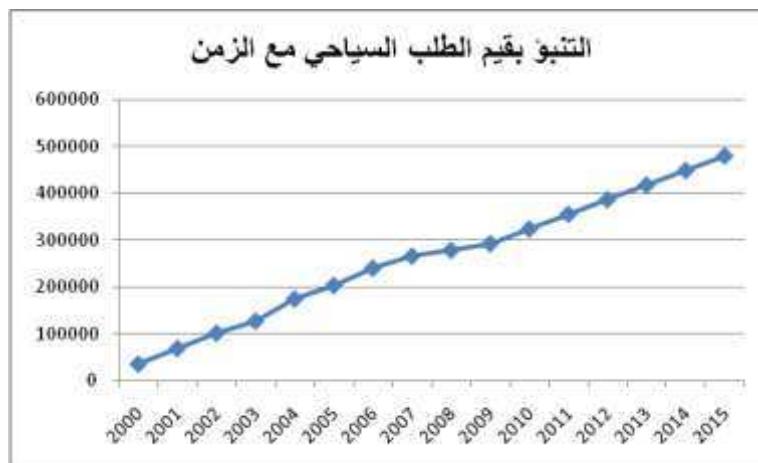
وكذلك فإن قيمة الاحتمال المحسوب لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل والتي تساوي الصفر $P < a=0.05$ وهاتان القيمتان تدلان على أن قيمة كل من الميل والثابت تختلفان جوهرياً عن الصفر إذا إن جميع الاختبارات تؤكّد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05 ، وكذلك تؤكّد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA . وبالتالي ندلنا النتائج إلى تطور القطاع السياحي في سوريا من خلال تطور قيم الطلب السياحي مع الزمن، مما يعكس أهمية ذلك في رفد عملية التنمية الاقتصادية في سوريا وخصوصاً ما بين عامي (2000 و 2008). ويمكننا التنبؤ بقيم الطلب السياحي المحتملة مع مرور الزمن من خلال تطبيق النموذج الناتج كالتالي:

الجدول رقم(4) يبيّن كامل الطلب السياحي المتوقع خلال الفترة (2009 - 2015) بـ (ملايين الليرات السورية)

كامل الطلب السياحي	السنة	كامل الطلب السياحي	السنة
417951	2013	292561	2009
449102	2014	324041	2010
480186	2015	355428	2011
		386729	2012

المصدر: من إعداد الباحث

من الجدول رقم (4) نلاحظ أن كامل الطلب السياحي المنفق قد يصل إلى (480186) مليون ليرة سورية في عام (2015)، ويمكن توضيح القيم المقدرة ل كامل الطلب السياحي خلال الفترة المذكورة بالشكل البياني التالي:



الشكل رقم(4) من إعداد الباحث

ج- تطور مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي عبر الزمن:

يمثل القطاع السياحي واحداً من أهم القطاعات الاقتصادية في سوريا، فهو الأسرع نمواً وأكثرها أهمية، حيث يحتل المرتبة الثانية بعد النفط في رفد الاقتصاد السوري بالنقد الأجنبي، وهذا لم يكن لولا تطور صناعة السياحة في سوريا [11]. ولدراسة العلاقة الارتباطية بين تطور مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي والزمن نضع الفرضيتين التاليتين:

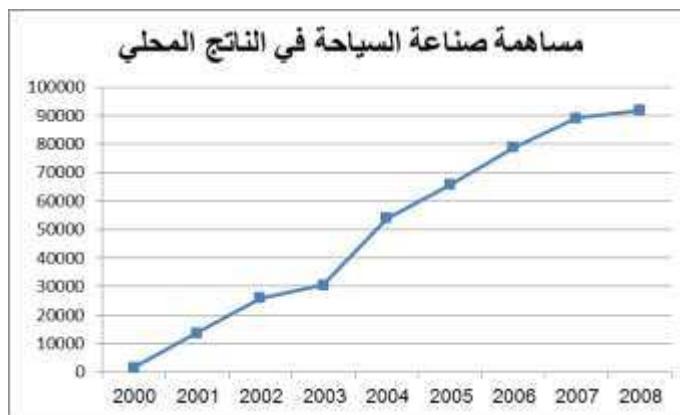
- فرضية عدم: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الزمن وتطور مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي.

- الفرضية البديلة: يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الزمن وتطور مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي.

الجدول رقم(5) يبيّن مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي (2000 – 2008) بملايين الليرات السورية

مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي	السنة
1640	2000
13760	2001
25880	2002
30600	2003
54000	2004
65700	2005
78800	2006
89100	2007
91800	2008

المصدر: تقرير مجلس السياحة والسفر العالمي لعام 2008، وزارة السياحة لعام 2008.



الشكل رقم (5) يظهر تطور مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي خلال الفترة (2000 - 2008)

من خلال شكل الانتشار ودراسة طبيعة العلاقة، وجذناً أن تطور مساهمة صناعة السياحة مع الزمن، يمكن تمثيله بمعادلة خطية من الشكل:

$$Y = a + b.T$$

$$Y = -10.488 + 12.125 * T$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة بين مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي والزمن تمثيلاً جيداً، وبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث إن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.99)، وقيمة معامل التحديد (0.98) تدل على أن المعادلة تعبر عن العلاقة تعبيراً جيداً جداً ويفسر ذلك بأن 98% من التغير في مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي يفسره تغير الزمن، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة ($a=0.05$) مستوى الدلالة، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكّد صلاحتيّه.

وكذلك فإن قيمة الاحتمال المحسوب لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل والتي تساوي الصفر $P=0.000$ $a=0.05$ وهاتان القيمتان إنما تدلان على أن قيمة كل من الميل والثابت تختلفان جوهرياً عن الصفر فإذا إن جميع الاختبارات تؤكّد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05، وكذلك تؤكّد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA.

وبالتالي ندلنا النتائج إلى تطور مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي في سوريا مع الزمن، مما يعكس أهمية ذلك في رفد عملية التنمية الاقتصادية في سوريا وخصوصاً ما بين عامي (2000 و 2008).

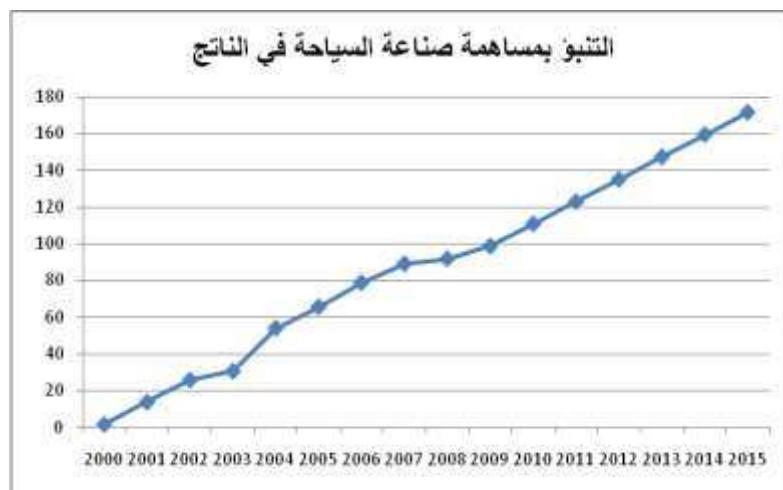
ويمكننا التبيّن بقيم مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي المحتملة مع مرور الزمن من خلال تطبيق النموذج الناتج كالآتي:

الجدول رقم (6) يبين القيم المتوقعة لمساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي (2009 - 2015) بملايين الليرات السورية

مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي	السنة
98600	2009
110800	2010
122900	2011
135000	2012
147100	2013
159300	2014
171400	2015

المصدر: من إعداد الباحث

والشكل البياني يوضح ذلك التأثير:



الشكل رقم(6) من إعداد الباحث

د- تطور الاستثمار السياحي عبر الزمن:

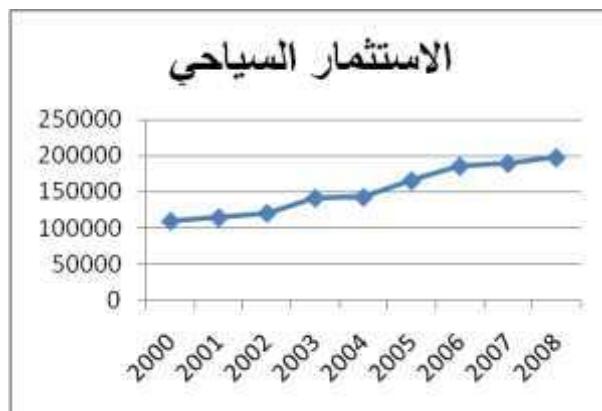
الاستثمار هو المجال الذي يسمح بخلق ثروة جديدة وتتجدد الثروات القائمة[12]، ولذلك سعت سورية في الآونة الأخيرة إلى عقد ملتقىيات الاستثمار السياحي ابتداءً بعام 2005 والذي تقدم من خلاله فرصة عديدة للاستثمارات السياحية، وتحقق في لقاءاته إضافات كبيرة إلى إجمالي الاستثمارات السياحية القائمة في سورية سنوياً. ولدراسة العلاقة الارتباطية بين تطور الاستثمار السياحي والزمن نضع الفرضيتين التاليتين:

- فرضية عدم: لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الزمن وتطور الاستثمار السياحي.
- فرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الزمن وتطور الاستثمار السياحي، ويمكن تمثيلها بنموذج رياضي.

الجدول رقم(7) يبين الاستثمار السياحي (2000 - 2008) بـملايين الليرات السورية

الاستثمار السياحي	السنة	الاستثمار السياحي	السنة
166000	2005	110000	2000
186000	2006	115000	2001
190000	2007	121000	2002
198000	2008	142000	2003
		143000	2004

المصدر: هيئة الاستثمار السورية، تقرير الاستثمار السنوي لعام 2008، عن وزارة السياحة، ص64.



الشكل رقم (7) يظهر تطور قيمة الاستثمار السياحي خلال الفترة (2000 - 2008)

من خلال شكل الانتشار ودراسة طبيعة العلاقة، وجدنا أن تطور الاستثمار السياحي مع الزمن، يمكن تمثيله بمعادلة أسيّة من الشكل:

$$Y = a \cdot e^{b \cdot T}$$

$$Y = 99238.99 \cdot e^{0.081 \cdot T}$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة بين الاستثمار السياحي والزمن تمثيلاً جيداً، يبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث إن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.98)، وقيمة معامل التحديد (0.97) تدل على المعادلة تعبر عن العلاقة تعبيراً جيداً، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة (a=0.05) مستوى الدلالة، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي توّكّد صلاحيته.

وكذلك فإن قيمة الاحتمال المحسوب للميل في معادلة التمثيل والتي تساوي الصفر $P=0.000 < a=0.05$ يشير إلى أن قيمة الميل تختلف جوهرياً عن الصفر

إذا إن جميع الاختبارات تؤكّد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05، وكذلك تؤكّد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA.

وبالتالي تدلّنا النتائج إلى تطور الاستثمار السياحي في سوريا مع الزمن، مما يعكس أهمية ذلك في رفد عملية التنمية الاقتصادية في سوريا وخاصة مابين عامي (2000 و 2008).

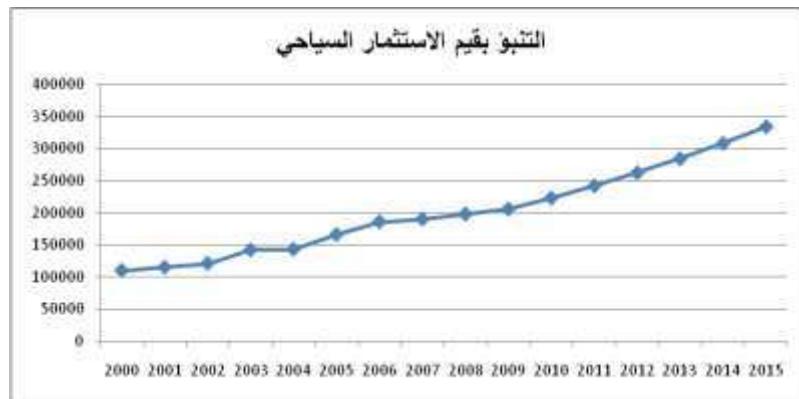
ويمكّنا التبيّن بقيم الاستثمار السياحي المحتملة مع مرور الزمن من خلال تطبيق النموذج الناتج كالآتي:

الجدول رقم (8) يبيّن قيم الاستثمار السياحي المتوقعة (2009 - 2015) بملايين الليرات السورية

السنة	الاستثمار السياحي
2009	205723
2010	223080
2011	241902
2012	262311
2013	284442
2014	308441
2015	334465

المصدر: من إعداد الباحث

والشكل البياني يوضح ذلك التنبؤ:



الشكل رقم(8) من إعداد الباحث

3. علاقة الاستثمار السياحي ببعض المؤشرات الاقتصادية والسياحية:

أ- العلاقة بين الاستثمار السياحي والناتج المحلي الإجمالي:

لاختبار العلاقة بين الاستثمار السياحي والتنمية الاقتصادية، قمنا بتكوين علاقة اندار بسيط بين الاستثمار السياحي والناتج المحلي الإجمالي، ووضعنا الفرضيتين التاليتين:

- فرضية العدم: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاستثمار السياحي والناتج المحلي الإجمالي.

- الفرضية البديلة: يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاستثمار السياحي والناتج المحلي الإجمالي.

الجدول رقم(9) يبين قيم الناتج المحلي الإجمالي والاستثمار السياحي (2000 - 2008) بـ (ملايين الليرات السورية)

العام	الناتج المحلي الإجمالي	الاستثمار السياحي الموضوع بالخدمة
2000	903944	110000
2001	950245	115000
2002	1006431	121000
2003	1017619	142000
2004	1085992	143000
2005	1151462	166000
2006	1211339	186000
2007	1288001	190000
2008	1339286	198000

المصدر: المجموعات الإحصائية للأعوام المذكورة + تقرير هيئة الاستثمار السورية لعام 2008.

من خلال شكل الانتشار ودراسة طبيعة العلاقة، وجدنا أن العلاقة بين الاستثمار السياحي والناتج المحلي الإجمالي، يمكن تمثيله بمعادلة خطية من الشكل:

$$Y = a + bT$$

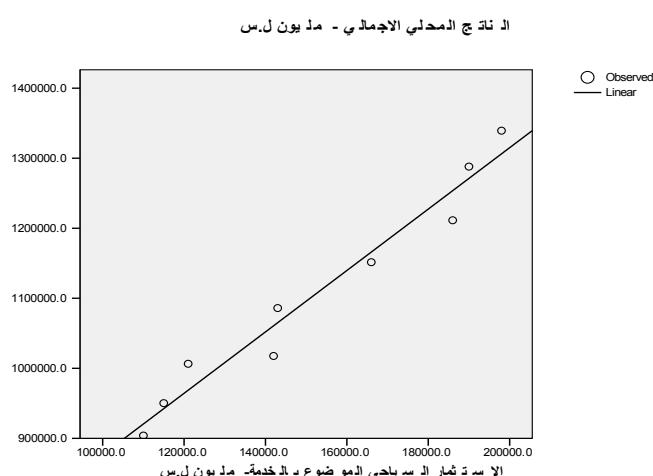
$$Y = 438314.5 + 4.383 * T$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة الاستثمار السياحي والناتج المحلي الإجمالي، نمائياً جداً، يبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث إن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.98)، وقيمة معامل التحديد(0.96) أي أن 96% من التغير في الناتج المحلي الإجمالي يفسر بالتغيير الحاصل في الاستثمارات السياحية وهذا دليل على أن المعادلة تعبر عن العلاقة تعبيراً جيداً جداً وتشير إلى الأثر الكبير للاستثمارات السياحية على التنمية الاقتصادية متمثلة بالناتج المحلي الإجمالي، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة ($a=0.05$) أصغر من قيمة (0.000) مستوى الدلالة، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكد صلاحيته.

وذلك فإن قيمة الاحتمال المحسوب لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل والتي تساوي الصفر $P=0.000$ $a=0.05$ وهاتان القيمتان تدلان على أن قيمة كل من الميل والثابت تختلفان جوهرياً عن الصفر إذا إن جميع الاختبارات تؤكد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05 ، وكذلك تؤكد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA.

تدلنا هذه العلاقة على أهمية الاستثمار السياحي ودوره الفعال في زيادة الناتج المحلي لسوريا، مثله كمثل أي استثمار آخر، ولكن ما يميز الاستثمار السياحي أثره المضاعف، حيث إن كل إنفاق في هذا المجال ينتج عنه سلسلة من الإنفاقات والدخول المتولدة عنه، والتي تؤدي بدورها إلى مضاعفة الدخل الأصلي إلى عدة أضعاف[13]، وعلى الرغم من أن الاستثمار السياحي في سوريا ليس ضمن المستوى المطلوب ومازال يخطو خطواته الأولى، إلا أن تأثيره بدا واضحاً على الناتج المحلي الإجمالي، الأمر الذي يدل على أهمية دور قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية في سوريا.

والشكل البياني التالي خط الاتجاه العام للمتغيرين:



الشكل رقم(9) من إعداد الباحث

ب- علاقة الاستثمار السياحي بالإيرادات السياحية:

إن تطور الاستثمار السياحي في سوريا، لم يكن لولا توفر عوامل أساسية مختلفة، وإن هذا التطور يجب أن يتواءن مع نمو عدد السياح والأطر البشرية المؤهلة، وأن تكون الإيرادات السياحية محققة لعناصر الجدوى الاقتصادية لتلك الاستثمارات. ولاختبار العلاقة بين هذين المتغيرين وضعنا الفرضيتين التاليتين:

- فرضية عدم: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاستثمار السياحي والإيرادات السياحية.

- الفرضية البديلة: يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاستثمار السياحي والإيرادات السياحية.

الجدول رقم (10) يبين قيم الاستثمار السياحي والإيرادات السياحية (2000 - 2008) بbillions الليرات السورية

العام	الموضوع بالخدمة	الاستثمار السياحي	الإيرادات سياحية
2000	110000	56000	
2001	115000	60000	
2002	121000	72000	
2003	142000	71000	
2004	143000	111000	
2005	166000	123000	
2006	186000	140000	
2007	190000	143000	
2008	198000	199000	

المصدر: هيئة الاستثمار السورية، تقرير الهيئة السنوي لعام 2008.

من خلال شكل الانتشار ودراسة طبيعة العلاقة، وجدنا أن العلاقة بين الاستثمار السياحي والإيرادات السياحية، يمكن تمثيله بمعادلة خطية من الشكل:

$$Y = a + bT$$

$$Y = -65362.29 + 1.11*T$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة الاستثمار السياحي والإيرادات السياحية، تمثيلاً جيداً، وبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث إن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.95)، وقيمة معامل التحديد (0.91) أي أن 91% من التغير في الإيرادات السياحية يفسر بالتغيير الحاصل في الاستثمارات السياحية وهذا دليل على أن المعادلة تعبر عن العلاقة تعبيراً جيداً جداً وتشير إلى الأثر الكبير للاستثمارات السياحية على الإيرادات السياحية وبالتالي التنمية الاقتصادية، إذ تعتبر صناعة السياحة مصدراً هاماً من المصادر الأيرادية لدول العرض السياحي، وعلى وجه الخصوص الدول النامية منها [14]، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.0002) أصغر من قيمة (a=0.05) مستوى الدلالة، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكد صلاحيته.

وكذلك فإن قيمة الاحتمال المحسوب لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل أقل من مستوى الدلالة $P=0.000 < a=0.05$ وهاتان القيمتان تدلان على أن قيمة كل من الميل والثابت تختلفان جوهرياً عن الصفر فإذا إن جميع الاختبارات تؤكد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05، وكذلك تؤكد بأن المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA.

جـ-العلاقة بين الاستثمار السياحي وفرص العمل:

إن من ميزات الاستثمار السياحي أنه يساهم في تأمين فرص عمل أكثر بكثير من أي نشاطات استثمارية أخرى، وبغض النظر عن غزارة رأس المال، فالسياحة ليست دائماً تجهيزات ومنشآت بل هي كذلك خدمات وتسهيلات لا يستطيع تقديمها غير العامل لتحقيق رغبات السائح وإشباع حاجاته [15].

ولاختبار العلاقة بين هذين المتغيرين وضعنا الفرضيتين التاليتين:

- فرضية عدم: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاستثمار السياحي وفرص العمل.

- فرضية البديلة: يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاستثمار السياحي وفرص العمل.

الجدول رقم (11) بين العلاقة بين الاستثمار السياحي وفرص العمل (2000 - 2008)

العام	فرص عمل تجمعي (عدد)	الاستثمار السياحي الموضوع بالخدمة (م.ل.س)
2000	56891	110000
2001	77179	115000
2002	92573	121000
2003	106645	142000
2004	111434	143000
2005	126424	166000
2006	139048	186000
2007	145324	190000
2008	146479	198000

المصدر: هيئة الاستثمار السورية، عن وزارة السياحة، تقرير الهيئة السنوي لعام 2008.

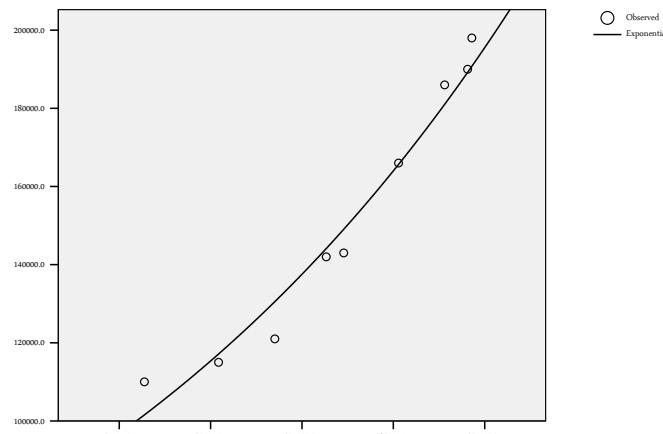
من خلال شكل الانتشار ودراسة طبيعة العلاقة، وجدنا أن العلاقة بين الاستثمار السياحي وفرص العمل، يمكن تمثيلها بمعادلة أسيّة من الشكل:

$$Y = a \cdot e^{b \cdot T}$$

$$Y = 680483 \cdot e^{7.036t}$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة بين الاستثمارات السياحية وفرص العمل تمثيلاً جيداً، يبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث إن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.979)، وقيمة معامل التحديد (0.959) تدل على المعادلة تعبر عن العلاقة تعبيراً جيداً أي أن للاستثمارات السياحية دوراً كبيراً في خلق فرص العمل، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة ($a=0.05$) مستوى الدلالة، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكّد صلاحيته.

وكذلك فإن قيمة الاحتمال المحسوب لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل والتي تساوي الصفر $P=0.000 < a=0.05$ وهاتان القيمتان تدلان على أن قيمة كل من الميل والثابت تختلفان جوهرياً عن الصفر إذ إن جميع الاختبارات تؤكّد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05 ، وكذلك تؤكّد بآن المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA والشكل البياني التالي يبيّن خط الاتجاه العام الممثل للمعادلة:



الشكل رقم(10) يبين العلاقة بين الاستثمارات السياحية وفرص العمل (2000 - 2008) من الجدول رقم 11

د- العلاقة بين الاستثمار السياحي وتطور كامل الطلب السياحي:

يتأثر الطلب السياحي بعنصرين أساسين هما : الرغبة الذاتية في السفر إلى دولة من دول العرض السياحي مع توفر الرغبة التي تمكن الفرد من إشباع رغبته في السفر [16]، إلا إن التطور الملحوظ والكبير في كامل الطلب السياحي على المنتج السياحي السوري، لم يكن لولا الاهتمام فيما يمكن عرضه من هذا المنتج، وهذا لا يكون إلا بزيادة حجم الاستثمار السياحي.

ولدراسة العلاقة بين الاستثمار السياحي وتطور كامل الطلب السياحي، وضعنا الفرضيتين التاليتين:

- فرضية عدم: لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاستثمار السياحي وكامل الطلب السياحي.

- الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاستثمار السياحي وكامل الطلب السياحي.

الجدول رقم (12) يبين العلاقة بين الاستثمار السياحي وكامل الطلب السياحي (2000 - 2008) بملايين الليرات السورية

الاستثمار السياحي (الموضوع بالخدمة)	كامل الطلب السياحي	العام
110000	34722	2000
115000	68014	2001
121000	100788	2002
142000	126450	2003
143000	174150	2004
166000	202950	2005
186000	239850	2006
190000	265500	2007
198000	278190	2008

المصدر: المجموعات الإحصائية للأعوام المذكورة + تقرير هيئة الاستثمار السورية السنوي لعام 2008.

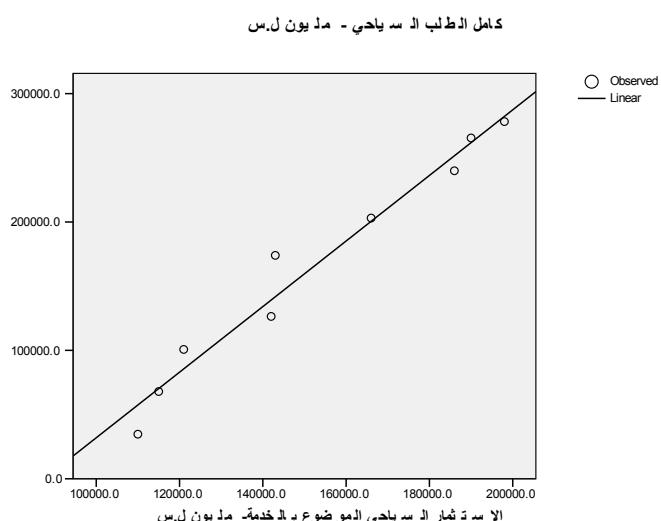
من خلال شكل الانتشار دراسة طبيعة العلاقة، وجدنا أن العلاقة بين الاستثمار السياحي وتطور كامل الطلب السياحي، يمكن تمثيله بمعادلة خطية من الشكل:

$$Y = a + bT$$

$$Y = -223445 + 2.55 * T$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة بين كامل الطلب السياحي والاستثمار السياحي نمثلاً جيداً، وبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث إن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.98)، وقيمة معامل التحديد (0.96) تدل على المعادلة تعبّر عن العلاقة تعبيراً جيداً جداً وتشير إلى الأثر الكبير للاستثمارات السياحية على الطلب السياحي، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة ($P=0.000 < a=0.05$) أصغر من قيمة ($a=0.05$) مستوى الدلالة، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكّد صلاحيته.

وكذلك فإن قيمة الاحتمال المحسوب لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل والتي تساوي الصفر $P=0.000 < a=0.05$ وهاتان القيمتان تدلان على أن قيمة كل من الميل والثابت تختلفان جوهرياً عن الصفر فإذاً إن جميع الاختبارات تؤكّد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05، وكذلك تؤكّد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA. والشكل البياني التالي خط الاتجاه العام للمتغيرين:



الشكل رقم(11) يبيّن العلاقة بين الاستثمار السياحي وكامل الطلب السياحي (2000 – 2008) من الجدول رقم 12

4. التنبؤ بقيم الناتج المحلي الإجمالي والإيرادات السياحية بدلالة الاستثمار السياحي:

أ. التنبؤ بقيم الناتج المحلي الإجمالي بدلالة الاستثمار السياحي في السنوات القادمة:

بالاستفادة من معادلة تطور قيم الاستثمار السياحي مع الزمن، وكذلك المعادلة المعبّرة عن العلاقة التابعية بين الاستثمار السياحي والناتج المحلي الإجمالي، يمكننا إنشاء (ماקרו تنبؤ) في برنامج Excel يفيد في التنبؤ بقيم الناتج المحلي الإجمالي بدلالة تغيير قيم الاستثمار السياحي مع الزمن. فمن خلال تطبيق ما ذكرناه أمكننا التنبؤ بقيم الناتج المحلي الإجمالي الآتية:

الجدول رقم (13) مليون ل.س

القيمة المتنبأ بها للناتج المحلي الإجمالي بدلالة القيمة النظرية للاستثمار السياحي	القيمة النظرية المتنبأ بها للاستثمار السياحي	القيمة الفعلية للاستثمار السياحي	القيمة الفعلية للناتج المحلي الإجمالي	السنة	العام
		110000	903944	0	2000
		115000	950245	1	2001
		121000	1006431	2	2002
		142000	1017619	3	2003
		143000	1085992	4	2004
		166000	1151462	5	2005
		186000	1211339	6	2006
		190000	1288001	7	2007
		198000	1339286	8	2008
1339999	205723			9	2009
1416075	223080			10	2010
1498569	241902			11	2011
1588024	262311			12	2012
1685026	284442			13	2013
1790212	308441			14	2014
1904273	334465			15	2015

المصدر: حتى عام 2008 المجموعات الإحصائية + وزارة السياحة، بعد عام 2008 من إعداد الباحث.

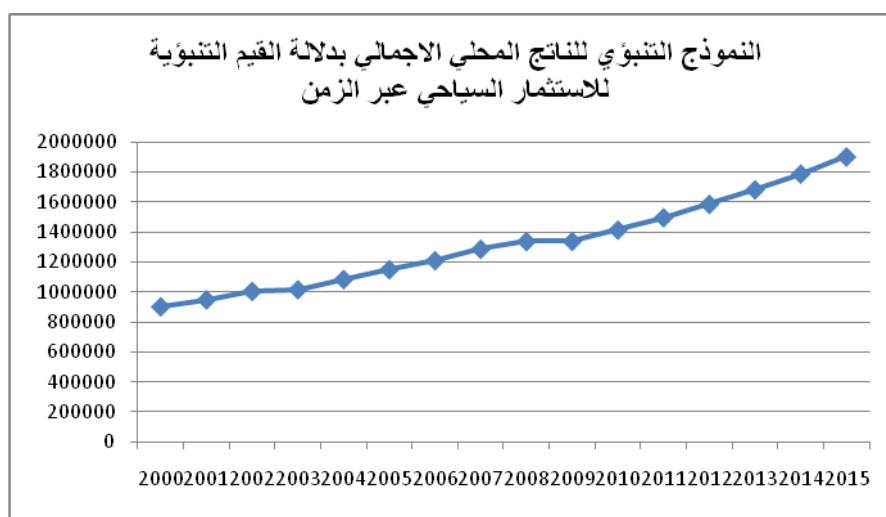
قمنا بداية بالتبؤ بقيمة الاستثمار السياحي حتى عام 2015 بالاعتماد على معادلة تطور الاستثمار السياحي

عبر الزمن:

$$Y = 99238.99 \cdot e^{0.081T}$$

ثم قمنا بالتبؤ بقيمة الناتج المحلي الإجمالي حتى 2015 باستخدام معادلة تطور الناتج المحلي الإجمالي بدلالة

تطور الاستثمار السياحي عبر الزمن: $Y=438314.5+4.383*T$



الشكل رقم(12): من إعداد الباحث

تزايد قيم الناتج المحلي الإجمالي بشكل طردي مع تزايد قيم الاستثمار السياحي، وبعلاقة خطية، ففي حين كان الاستثمار السياحي (198000) عام 2008 كانت قيمة الناتج المحلي الإجمالي (1339286)، وعندما تصل قيمة الاستثمار السياحي في عام 2015 إلى (334465) ستكون قيمة الناتج المحلي الإجمالي (1904273)، أي عندما تزداد قيمة الاستثمار السياحي بمقدار 59% فإن قيمة الناتج المحلي الإجمالي ستزداد بمقدار 70.3% في عام 2015. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية في سوريا.

ب. التنبؤ بقيم الإيرادات السياحية بدلاًلة الاستثمار السياحي في السنوات القادمة:

الجدول رقم(14) مليون ل.س

السنة	الاستثمار السياحي	المتبأ بها للاستثمار السياحي	القيمة النظرية للإيرادات السياحية	القيمة الفعلية للإيرادات السياحية	القيمة التنبؤية للإيرادات السياحية بدلاًلة الاستثمار السياحي	صافي الدخل السياحي محسوب بالإيراد-الاستثمار	إنتحالية الاستثمار السياحي
2000	0	110000	56000	-54000	162991	-54000	0.5
2001	1	115000	60000	-55000	182257	-55000	0.5
2002	2	121000	72000	-49000	203149	-49000	0.6
2003	3	142000	71000	-71000	225803	-71000	0.5
2004	4	143000	111000	-32000	250369	-32000	0.8
2005	5	166000	123000	-43000	277008	-43000	0.7
2006	6	186000	140000	-46000	305894	-46000	0.8
2007	7	190000	143000	-47000	334465	-47000	0.8
2008	8	198000	199000	1000			1
2009	9	205723					
2010	10	223080					
2011	11	241902					
2012	12	262311					
2013	13	284442					
2014	14	308441					
2015	15	334465					

المصدر: حتى عام 2008 المجموعات الإحصائية + وزارة السياحة، بعد عام 2008 من إعداد الباحث.

نجد من الجدول أعلاه أن صافي الإيراد السياحي لم يتحقق إلا في سنة 2008 وقد بلغ 1000 مليون ل.س، والسنوات السابقة كان حجم تكاليف الاستثمارات السياحية أكبر من الإيراد المتحقق منها، ويمكن اعتبارها سنوات تأسيس تحتاج لدعائية تسويقية جيدة وتراكم خبرات خدمانية في قطاع السياحة، ونجد كذلك أن إنتاجية الاستثمار السياحي ازدادت في السنوات الثلاث الأخيرة وهذا عند بداية تحقق الإيرادات.

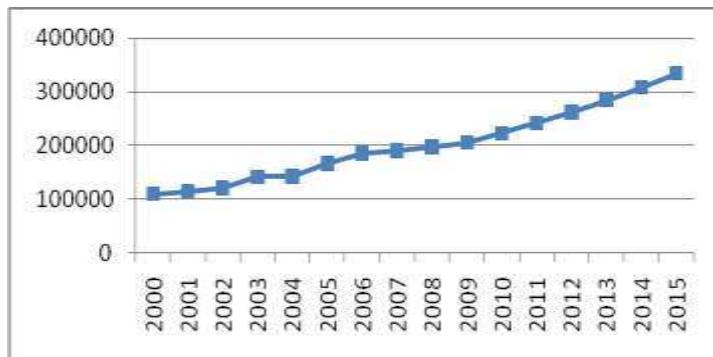
وللتنبؤ بقيم الإيرادات السياحية بدلاًلة قيم الاستثمار السياحي المتباً بها نوجد النموذج الرياضي الذي يبين

علاقة الإيرادات السياحية بالاستثمار السياحي:

العلاقة الممثلة من النوع:

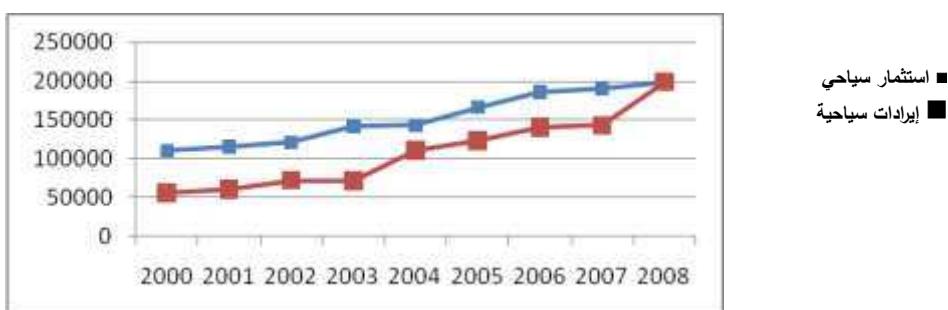
$$Y = a + bT$$

$$Y = -65362.29 + 1.11*T$$



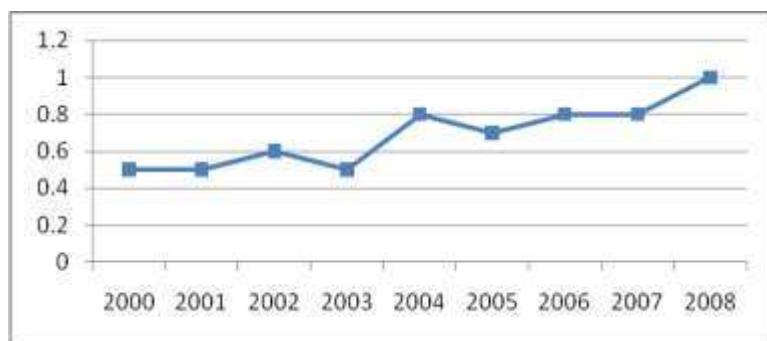
الشكل رقم (13): يبين النموذج التنبؤي للإيرادات السياحية بدلالة القيم التنبؤية للاستثمار السياحي الجدول رقم (14)

ويمكنا في الشكل الآتي ملاحظة أن قيمة الإيرادات السياحية منخفضة عن قيمة الاستثمار السياحي بمرور الزمن باستثناء عام 2008 الذي شكلت فيه الإيرادات السياحية استثناءً كما سبق وذكرنا:



الشكل رقم (14): يبين قيمة الإيرادات السياحية والاستثمار السياحي (2000 - 2008) من الجدول رقم (14)

وعندما بحسب إنتاجية الاستثمار من خلال نسبة قيمة الإيرادات السياحية إلى قيمة الاستثمار السياحي وجدنا أن قيمة الإنتاجية كانت منخفضة خلال الأعوام الممتدة ما بين (2000 و2007) وارتفعت بشكل استثنائي في عام 2008 كما هو واضح في الشكل الآتي:



الشكل رقم (15): يبين قيمة إنتاجية الاستثمار من الجدول رقم (14)

نحو وضع سياحي أفضل في سوريا:

مع التزايد المستمر للدخل السياحي في سوريا، وتطور أرقام متحصلات السياحة انطلقت سوريا في ترتيب الدول حسب الوضع النسبي للنشاط السياحي إلى الاقتصاد الوطني في الدولة من الترتيب (61) إلى الترتيب (48) عالمياً (176) [17]. بما يعكس أن إسهام السياحة في النشاط الاقتصادي أصبح أكبر أهمية مما هو في دول أخرى مجاورة. ولتحقيق المزيد من التطور في هذا القطاع تتطلب استراتيجيات تنمية قطاع السياحة في سوريا أن تأخذ في الاعتبار الوضع المكاني لسوريا والميزات التفاسية التي تتمتع بها في مجال السياحة، إذ يجب تطوير المقومات السياحية من خلال توسيع المنتجات السياحية وزيادة الاستثمار فيها والتي ما تزال سوريا تفتقر إلى الكثير منها. لذا يجب الاهتمام بسياحة الاصطياف والسياحة الترفيهية والعلجية وسياحة المحميات الطبيعية والسياحة الثقافية والتاريخية هذا بالإضافة إلى السياحة الرياضية المائية والصحاري.

الاستنتاجات والتوصيات:

بناءً على فرضيات البحث وعلى تحليل الجداول الإحصائية وعلاقة الاستثمار السياحي ببعض المؤشرات السياحية والاقتصادية، فإن الباحث قد توصل إلى النتائج التالية:

1- إن إدراك سوريا بالأونة الأخيرة لأهمية القطاع السياحي فيها بما يتميز من مقومات طبيعية وحضارية، ساهم وبشكل مباشر في العمل على تحويل فرص الاستثمارات المتاحة فيها إلى استثمارات حقيقة، حيث تدلنا الإحصائيات إلى أن الاستثمار السياحي تطور مع الزمن وبنسبة تجاوزت (180%) في العام 2008 مقارنة بالعام 2000.

2- تطور قيم الاستثمار السياحي عبر الزمن، له أثر مباشر في تطور المتحصلات السياحية وبالتالي زيادة الإيرادات التي تردد الخزينة العامة، حيث ارتفعت الإيرادات السياحية وبنسبة تجاوزت (355%) في العام 2008 عنها في العام 2000.

3- إن تطور قيم الاستثمار السياحي عبر الزمن، كان سبباً مباشراً في توليد فرص عمل جديدة، حيث زادت أعداد العمالة السياحية سواء المباشرة أو غير المباشرة، كنتيجة طبيعية لتزايد الاستثمار في المطاعم والفنادق وغيرها. حيث تجاوزت العمالة نسبة (257%) في العام 2008 عنها في العام 2000.

4- هناك علاقة طردية ومتباينة بين تطور الاستثمار السياحي عبر الزمن وزيادة حجم الطلب السياحي إلى سوريا، فلولا زيادة الطلب على المنتج السياحي السوري لما زاد حجم الاستثمار السياحي والعكس صحيح، حيث زاد حجم الطلب السياحي إلى سوريا بنسبة (800%) في العام 2008 مما كان عليه في العام 2000.

5- تطور الاستثمار السياحي عبر الزمن ترافق بنمو متواصل للناتج المحلي الإجمالي، وهذا نتيجة حتمية لأي نوع من الاستثمارات في أي قطاع، ولكن ما يميز الاستثمار السياحي أنه المضاعف، إذ إن كل إنفاق في هذا المجال تنتجه سلسلة من الإنفاقات والدخول، وبالتالي مضاعفة الدخل الأصلي، مما جعل الاستثمار السياحي رافداً للتنمية الاقتصادية المتمثلة بنمو الناتج المحلي الإجمالي.

6- مع تطور قيم الاستثمار السياحي عبر الزمن، فإنه من المتوقع مستقبلاً إن يكون هناك دور هام يلعبه قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية وتسريع عجلة النمو الاقتصادي في سوريا، ومثال ذلك أنه عندما تزداد قيمة الاستثمار السياحي بمقدار (59%) في العام 2015 فإن قيمة الناتج المحلي الإجمالي ستزداد بمقدار (70.3%) لنفس العام.

7- خلال سنوات الدراسة كانت إنتاجية الاستثمار أي نسبة قيم الإيرادات السياحية إلى قيم الاستثمار السياحي منخفضة ولم يتجاوز الإيراد السياحي في عام من الأعوام الاستثمارات السياحية لنفس العام، إلا في العام (2008)

حيث يمكن اعتبارها سنوات تأسيس لقطاع سياحي فعال ورافد للتنمية الاقتصادية مستقبلاً، إلا أنه من المنواع استمرار التأسيس لهذا القطاع لما بعد العام (2015)، حتى يصبح قطاع السياحة ذو إنتاجية حقيقة، وذلك بعد أن يكون قد اكتملت مقوماته كصناعة متكاملة.

وكون التنمية السياحية متغلبة في كل عناصر التنمية الاقتصادية، فكل مقومات التنمية الشاملة هي مقومات للتنمية السياحية، ولتعزيز أداء الاستثمارات السياحية وتعظيم مردوداتها الإيجابية على التنمية يتطلب ذلك:

1- دراسة السوق السياحي في سوريا، سوف تساهم في تحديد معوقات قيام استثمار سياحي فعال ونشط، وبالتالي إيجاد مناخ استثماري ملائم من خلال العمل على إدخال التعديلات على القوانين القديمة وسن قوانين جديدة وتقديم كافة التسهيلات والإعفاءات الالزمة للمستثمرين، ولا سيما في المرحلة الحالية كونها مرحلة تأسيسية، مما يعطي الطمأنينة للمستثمر.

2- يرى الباحث أن حجم الطلب السياحي على المنتج السياحي السوري بالرغم من تزايده إلا أنه لا يتناسب مع المقومات الطبيعية والحضارية للسياحة في سوريا، فهو مازال ضعيفاً وبحاجة لمزيد من التحفير من خلال التعريف بمقومات السياحية السورية، وهذا يكون بدعم الهيئة العامة للترويج السياحي في سوريا بالإمكانات المالية والبشرية الالزمة، وبالصلاحيات التي تمكنها من أداء مهامها. وهذا سيكون له بالغ الأثر في نمو الطلب على المنتج السياحي السوري.

3- الأخذ بنظام الترويج الإلكتروني، كنظام حديث قادر على اختصار الوقت للتعرف بالمنتج السياحي السوري.

4- إحداث محطة فضائية متخصصة بالأعلام السياحي وتنشيط السياحة، مما يساهم في جذب الاستثمارات وزيادة حجم الطلب على المنتج السياحي السوري.

المراجع:

- [1] وزارة السياحة، ملتقى سوق الاستثمار السياحي الدولي الثاني، دليل المستثمر، دمشق، 2006، 102.
- [2] عاندي، عثمان، الصناعة السياحية في سوريا .. الواقع والأفاق، ندوة الثلاثاء الاقتصادية، دمشق من 18/1/2000 لغاية 31/10/2000 جمعية العلوم الاقتصادية، 316.
- [3] تقرير مجلس السياحة والسفر العالمي، حول التطور المتوقع للسياحة في سوريا في عام 2008، 20.
- [4] زريق، عبد الوهاب، منتدى الاستثمار في شمال أفريقيا ، المركز الإنمائي لشمال أفريقيا، نشرة التنمية، العدد (8)، ديسمبر 2001 (اليونسكو 2002)، 1.
- [5] ALLAN M. W.; GARETH, SH. *Tourism and development printer publishers limited*; London, 1989, 1
- [6] NEGIJ. *Tourism and Travel: concepts and principles*, 1990, 74.
- [7] WOT tourism highlights. 2000: 2001.
- [8] اللجنة الاجتماعية الاقتصادية لغربي آسيا، مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الاسكندرية، 1997، الجزء الثاني، 54.
- [9] وزارة السياحة، تحليل الوضع الراهن في الفترة (2004-2000)، دمشق، 21.
- [10] مركز المعلومات القومي، سورية، دراسة عامة حول سورية، 2002، 247.

- [11] عبد الحق، عادل، *السياحة والآثار في سوريا*. وزارة السياحة- سوريا 1998، 36.
- [12] زريق، عبد الوهاب، منتدى الاستثمار في شمال إفريقيا (المركز الإنمائي) نشرة التنمية العدد 8 ديسمبر 2002، 1.
- [13] الخزان، محمد حسن، صناعة السياحة في اليمن (دراسة تحليلية مقارنة مع سوريا). رسالة دكتوراه، دمشق، 2007، 40.
- [14] الزوكة، محمد خميس، صناعة السياحة في المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994، 258.
- [15] الخزان، محمد حسن، صناعة السياحة في اليمن (دراسة تحليلية مقارنة مع سوريا). رسالة دكتوراه، دمشق، 2007، 44.
- [16] الحوري، مثنى طه، *اقتصاديات السياحة والسفر*، الأردن، مؤسسة الوراق، 2000، 21.
- [17] تقرير مجلس السياحة والسفر العالمي لعام 2008 2008، 21.

المصادر الإحصائية:

- المجموعات الإحصائية للأعوام: 2001-2002-2003-2004-2005-2006-2007-2008.
- تقرير هيئة الاستثمار السنوي الصادر عن هيئة الاستثمار السورية، لعام 2008.
- تقرير مجلس السياحة والسفر العالمي حول التطورات المتوقعة للسياحة في سوريا في عام 2008.
- وزارة السياحة، مديرية التخطيط.